

(المعجم العربي)

• ما هو المعجم؟

المعجم هو كتاب يُرتَّب فيه ألفاظ اللغة ترتيبًا معيَّنًا (غالبًا هجائيًا)، مع شرح معانيها، وبيان اشتقاقها، وضبطها، وأحيانًا ذكر شواهد من القرآن أو الشعر.

• أهمية المعاجم:

- فهم معاني الكلمات بدقّة.
- معرفة أصل الكلمة واشتقاقها.
- التمييز بين المعاني المتعددة.
- خدمة الباحثين والطلاب

• نشأة المعاجم العربية:

بدأ التأليف المعجمي عند العرب في القرن الثاني الهجري، بهدف:

- حفظ اللغة العربية من اللحن بعد انتشار الإسلام.
- تفسير ألفاظ القرآن الكريم والحديث.
- جمع مفردات البادية والشعر العربي القديم.

(أنواع المعاجم العربية: المعاجم حسب طريقة الترتيب)

أولاً: المعاجم الصوتية: مثل (كتاب العين)، لمؤلفه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)

• ترتيبه حسب مخارج الحروف. رتب الخليل كتاب العين ترتيباً صوتياً على وفق مخارج الحروف، مبتدئاً بأقصى الحلق (العين)، ثم الحاء، ثم الهاء... وانتهاءً بحروف الشفة. فالانتماء إلى "الباب" عنده يقوم على أول حرف من الجذر من حيث المخرج الصوتي، لا على الترتيب الألفبائي.

أمثلة رياضية منسوبة إلى بابها الصوتي:

١. مادة: (ق ف ز)، القَفْزُ: الوثوب والارتفاع عن الأرض.

الدلالة الرياضية: القفز العالي، القفز الطويل

الباب الصوتي: باب القاف، والقاف من حروف أقصى اللسان مع الحنك الأعلى.

٢. مادة: (ل ع ب)، اللَّعْبُ: نقيض الجد، ويكون بالحركة

الدلالة الرياضية: الألعاب الرياضية، اللعب الجماعي

الباب الصوتي: باب اللام، واللام من حروف طرف اللسان.

٣. مادة: (ث ب ت)، الثَّبْتُ: الاستقرار وعدم السقوط.

الدلالة الرياضية: الثبات (في الجمباز) تمارين التوازن

الباب الصوتي: باب الثاء، والثاء من حروف طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.

٤. مادة: (ض ر ب)، الضَّرْبُ: إيقاع الشيء على الشيء.

الدلالة الرياضية: الضرب في الملاكمة، الضرب في كرة الطائرة

الباب الصوتي: باب الضاد

والضاد من حروف حافة اللسان.

٥. مادة: (ح م ل)، الحَمْْلُ: رفع الشيء ونقله.

الدلالة الرياضية: حمل الأثقال

الباب الصوتي: باب الحاء، والحاء من وسط الحلق.

٦. مادة: (ك ر ة)، الكُرَّةُ: كل جسم مستدير.

الدلالة الرياضية: كرة القدم، كرة اليد

الباب الصوتي: باب الكاف، والكاف من أقصى اللسان دون القاف بقليل.

الخلاصة: عند استخراج ألفاظ ذات دلالة رياضية من كتاب العين ينبغي:

- تحديد الجذر الثلاثي.
- معرفة الحرف الأول منه.
- تحديد مخرجه الصوتي
- نسبه إلى بابه في ترتيب الخليل.

ومن ذلك ظهرت العلاقة بين الدرس الصوتي القديم والمصطلح الحركي الرياضي المعاصر.

ثانياً: المعاجم الألفبائية:

❖ **معجم معجم مقاييس اللغة** من تأليف أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، وهو معجم

اشتقاقي دلالي يقوم على بيان الأصول المعنوية الكلية للجذور اللغوية.

أولاً: منهج ابن فارس في المعجم، يعتمد ابن فارس على الترتيب الألفبائي بحسب أوائل

الجذور (أ، ب، ت، ث، ج، ح، ...ي).

ثانياً: ردّ الكلمات إلى أصولها الثلاثية أو الرباعية.

ثالثاً: تقرير أن لكل جذر أصلاً أو أصلين دلالين عامين تتفرع عنهما المعاني.

رابعاً: محاولة جمع المشتقات تحت معنى محوري جامع.

• فالمعجم ليس مجرد شرح لغوي، بل تحليل اشتقاقي يربط المعاني بأصل دلالي واحد.

***طريقة البحث فيه:**

للبحث عن كلمة: تُجرّد من الزوائد. تُردّ إلى جذرها. يُبحث عنها في باب الحرف الأول

من الجذر. يُنظر في الأصل الدلالي الذي يقرره ابن فارس.

أمثلة تطبيقية:

مادة (ج ر ي): يذكر ابن فارس أن الأصل يدل على: امتداد وسيلان في الشيء. ومن

ذلك: جرى الماء، جرى الفرس

الدلالة الرياضية: الجري (العدو)

الأصل الجامع: الامتداد والحركة المتصلة.

مادة (ر م ي): الأصل عنده يدل على:إلقاء الشيء من يدك.

الدلالة الرياضية: الرمي، الرماية

الأصل الجامع: الدفع والإبعاد.

مادة (س ب ح) الأصل يدل على: الانبساط في الحركة. ومن ذلك: السباحة، التسبيح
(للانطلاق في العبادة).

الدلالة الرياضية: السباحة

الأصل الجامع: الحركة الممتدة بانسياب.

❖ المعجم الوسيط، وهو المعجم المرتَّب على وفق الترتيب الألفبائي العادي (أ، ب، ت، ث... ي)، مع اعتماد الجذر الثلاثي أو الرباعي، وتُذكر المواد تحت الحرف الأول من الجذر، حرص على تأليفه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وقد شارك في وضعه عدد من علماء المجمع، ومن أبرزهم:

- إبراهيم مصطفى (ت ١٩٦٢م)
- أحمد الزيات (ت ١٩٦٨م)
- حامد عبد القادر (ت ١٩٧٠م)
- محمد النجار (ت ١٩٨٨م)

أمثلة توضح الترتيب الألفبائي

١. تحت حرف (أ)، مادة: (أكل) تأتي في باب الهمزة لأنها تبدأ بـ(أ) نحو: أكل - يأكل - أكلاً

٢. تحت حرف (ب)، مادة: (بحث) تُدرج في باب الباء، نحو: بحث - يبحث - بحثًا.
٣. تحت حرف (ج)، مادة: (جلس) تأتي في باب الجيم، نحو: جلس - يجلس - جلوسًا
٤. تحت حرف (س)، مادة: (سبح) تُدرج في باب السين، نحو: سبح - يسبح - سباحة

*الخلاصة : عند البحث في المعجم الوسيط:

١. تُجرّد الكلمة من الزوائد (ال التعريف، حروف المضارعة، حروف الزيادة مثل (است))
٢. تُردّ إلى جذرها اللغوي.
٣. يُبحث عنها في باب الحرف الأول من الجذر وفق الترتيب الألفبائي الحديث.

ثالثًا: معاجم القافية:

- تعتمد على الحرف الأخير من الكلمة.
- مثل: معجم لسان العرب (محمد بن مكرم علي بن منظور (ت ٧١١هـ) والمعروف بـ(ابن منظور)، يُعد معجمه من أوسع المعاجم العربية؛ لأنّه جمع مادته من معاجم سابقة مثل الصحاح وتاج اللغة. وهو مرجعًا مهمًا للباحثين في جمع التخصصات.

(أمثلة لاستخراج كلمات ذات دلالات رياضية من معجم لسان العرب)

١. مادة: (ر م ي)، يقول في معنى الرمي: الرَّمْيُ: إلقاء الشيء باليد أو بالسهم ونحوه".

الكلمات الرياضية المستخرجة: (الرمي، السهم)

الدلالة الرياضية المعاصرة: رياضة رمي الرمح، رياضة الرماية بالقوس والسهم

٢. مادة: (س ب ح): السِّبَاحَة: العوم في الماء".

الكلمة الرياضية: السباحة

الدلالة الرياضية المعاصرة: رياضة السباحة التنافسية.

٣. مادة: (ج ر ي): الجَرِيُّ: العَدُوُّ السريع".

الكلمات الرياضية: الجري، العدو

الدلالة الرياضية: المعاصرة سباق الجري (١٠٠ م - ٢٠٠ م - الماراثون).

٤. مادة: (ص ر ع): الصَّرْعُ: الطرح أرضاً".

الكلمة الرياضية: الصرع

الدلالة المعاصرة: رياضة المصارعة

الخلاصة العلميّة:

معجم لسان العرب معجم لغوي دلاليّ، يشرح الجذور والمعاني الأصلية، ومنه يمكن استخراج ألفاظ استُعملت لاحقاً كمصطلحات رياضية في العصر الحديث.

فاللغة العربية في جذورها تتضمن أفعالاً حركية وجسدية شكلت أساساً لكثير من أسماء الرياضات المعاصرة.

❖ معجم تاج العروس من جواهر القاموس من تأليف مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، وهو من أوسع المعاجم العربية، ويُعدّ شرحاً وتوسيعاً لمعجم القاموس المحيط للفيروزآبادي.

أولاً: طريقة ترتيب المعجم يعتمد تاج العروس نظام الترتيب الأبجدي بحسب الحرف الأخير من الجذر (نظام القافية)، ثم يُرتَّب بعده بحسب الحرف الأول، ثم الأوسط. أي أن البحث يتم وفق الخطوات الآتية:

- تجريد الكلمة من الزوائد.
- رَدّها إلى أصلها الثلاثي أو الرباعي.
- البدء بالبحث عن الحرف الأخير من الجذر.
- ثم الانتقال إلى الحرف الأول فالأوسط.

أمثلة رياضية:

• (الجري) تُجَرَّد إلى من الزوائد: (ج ر ي)

آخر حرف: الياء: نبحث في باب الياء، ثم فصل الجيم، ثم مادة (ج ر ي)، نجد معنى: الجري = العدو السريع
الدلالة الرياضية: سباق الجري.

• (القفز) تُجَرَّد من الزوائد على الجذر: (ق ف ز)، آخر حرف: الزاي، باب الزاي، فصل القاف، مادة (ق ف ز)، المعنى: القفز = الوثوب

الدلالة الرياضية: القفز العالي والطويل.

• (الملاكمة)، الجذر: (ل ك م)، آخر حرف: الميم، باب الميم، فصل اللام

مادة (ل ك م)، المعنى: اللِّكْم = الضرب باليد

الدلالة الرياضية: الملاكمة.

الخلاصة: عند استخدام تاج العروس:

١. لا يُبحث عن الكلمة كما هي في الاستعمال الحديث.
٢. لا يُبدأ بالحرف الأول.
٣. يجب معرفة الجذر معرفة دقيقة.
٤. يُراعى أن المعجم موسوعي؛ فقد يورد شواهد شعرية وأقوال لغويين متعددة.